التمثيل الحكومي لجمشيد آموزگار في الاجتماعات الدولية ١٩٦٥-١٩٧٧م

أ.د . احمد كاظم محسن البياتي

م.م مروه رحمن خضير

الجامعة المستنصرية \ كلية التربية الاساسية

Government representation of Jamshid Amuzgar in international meetings 1965-1977 AD

submitted by
Marwah Rahman Khdeer
Supervised by
Professor Dr
Ahmed Kadhim Mohsin AL-Bayati

Telephone number : 07721389789
Email : Marwahalghazzi@gmail.com

التمثيل الحكومي لجمشيد آموزگار في الاجتماعات الدولية ١٩٦٥-١٩٧٧م

أ.د . احمد كاظم محسن البياتي

م.م مروه رحمن خضير

المقدمة :

تناول البحث ما قام جمشيد أموزگار من تمثيل عالٍ المستوى لبلاده في اجتماعات البنك الدولي ١٩٦٥–١٩٧٣م ، وايضا ما لعبه من دور كبير من ريادة بلاده بلاده بمنظمة الاوبك ١٩٦٥–١٩٧٧م اذ وصف بأنه المفاوض العنيد .

اذ لعبت منظمة اوبك دورا فاعلا في الاحداث العالمية آنذاك ، ولعب جمشيد أموزگار دورا فاعلا في المنظمة كممثلا عن بلاده ، اذ أسهم التمثيل الخارجي لايران بواسطة جمشيد أموزگار في اجتماعات البنك الدولي والاوبك في جعل بلاده الدولة الابرز من خلال رفع اسعار النفط .

Abstract

Jamshid Amouzgar contributed to the rise of the country through his representation of his country in the World Bank (1965-1973) and the benefits he gained during his participation, as the loans obtained by Iran contributed to the advancement of the industrial, agricultural, service and social reality, He played an active role in OPEC in the advancement of the Iranian economic reality, as the increase in oil prices and revenues contributed to the development of the country in all its aspects, and his participation in the OPEC meetings contributed to his gaining political weight in the international forum, He contributed to the restructuring of international events, as he contributed to increasing profits for oil states, which raised their political weight and influence on the global market. He played a prominent role in preventing the Iranian oil embargo on the United States of America and Israel in the year 1973 AD, a prominent

confirmation of OPEC and described it as a number From newspapers, including the American New York Times, the stubborn negotiator because he played a role in the negotiations with the oil companies; he was also described as the second man in Iran after the shah, when he assumed several important and important positions, including the Ministry of Finance and his country's representation in the World Bank and OPEC during the same period 1965-1973. Note that his role in OPEC continued until he assumed the post of prime minister.

اولا: التمثيل الحكومي لجمشيد اموزگار في اجتماعات البنك الدولي ١٩٦٥-١٩٧٣

مثل جمشيد اموزگار[١] بلاده في اجتماعات البنك الدولي كونه وزيراً للمالية وقد سعى في هذا التمثيل لتحقيق مناصب اقتصادية مهمة للبلاد. ففي الاجتماع السنوي للبنك الدولي الذي انعقد بواشنطن في الثاني عشر من ايلول ١٩٦٥م، تطرق جمشيد اموزگار بصفته رئيساً للوفد الايراني[٢]. الى اثر الثورة البيضاء على تطور الواقع الاقتصادي والزراعي والاجتماعي في البلاد وان اجراءات الثورة قد جاءت بالنفع على المجتمع وعرض في احدى جلسات اجتماع البنك الدولي الذي استمر على مدى يومين بعض ما تعانيه المصارف الايرانية من مشاكل، وبعد التداول وضعت الحلول المناسبة من لدن الادارة القانونية للبنك، كما وضع على طاولة اجتماع البنك الدولي مطلب ايران بالحصول على قرض قدره نحو خمسين مليون دولار للنهوض بالصناعة الايرانية، واكد استعداد الحكومة الايرانية تلبية ما يضعه البنك الدولي من شروط وضمانات. وفي نهاية المفاوضات تمكن جمشيد اموزگار من الحصول على القرض بفائدة ١٠% وبسداد لمدة خمسة وعشرين عاماً[٣].

اتخذ جمشيد اموزگار سلسلة من الإجراءات لاجتماع البنك الدولي التالي، اذ عقد اجتماعات مكثفة مع مختصين في وزارة المالية وبعض اساتذة الجامعات من ذوي الاختصاص في الاقتصاد، تطرقت الى ما يمكن عرضه في اجتماع البنك من حاجات البلاد واعداد التقارير عن طبيعة التطور الصناعي والزراعي والتجاري الذي حصل في البلاد خلال عام.

وفي ايلول ١٩٦٦م توجه جمشيد اموزگار الى الولايات المتحدة الأمريكية على رأس وفد[٤]. لحضور اجتماع البنك الدولي، اذ عقد الاجتماع في السادس والعشرين من ايلول بالقاعة الرئيسة لفندق شيراتون بارك، واختير جمشيد اموزگار رئيساً لجلسات اجتماع البنك الدولي. وفي كلمته لافتتاح جلسة الاجتماع اشاد بدور الولايات المتحدة الامريكية لحسن التنظيم والترحاب وشكر اعضاء البنك لاختياره رئيساً لإدارة الجلسات ومن ثم تطرق الى اهم الانجازات التي حققها البنك، وبيَّن اهم الاهداف التي يجب تحقيقها[٥]، وبعد ذلك عرض جمشيد اموزگار اهم القضايا التي ستتم مناقشتها في جلسات البنك وابرزها:

١. النزاعات بين المستثمرين الاجانب والدول.

٢. ايجاد طريقة محددة لمساعدة الدول النامية في التخلص من العوائق في التجارة من تصدير المواد الاولية والسلع، التي تحدث بسبب تقلب الاسواق العالمية.

٣. تقديم جميع الضمانات على حد سواء عند طلب القروض.

٤. توزيع الاموال الاحتياطية الجديدة التي حصلت عليها المنظمة على جميع الدول المستحقة بلا استثناء.

٥. تقديم المساعدات المالية والتقنية للبلدان النامية من اجل النهوض بواقعها الاقتصادي، من بينها دول امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا لاسيما ان تلك الدول تواجه صعوبة في المحافظة على معدل النمو مع الزيادة السكانية، لذلك وجب زيادة حجم التمويل وتسهيل شروطه.

٦. تقديم القروض الساندة للنمو في الجانب الزراعي للبلدان النامية من اجل النهوض بواقعها الزراعي بسبب زيادة عدد السكان.

٧. دعم الجانب الصناعي من اجل تطوير البلدان النامية التي تفتقر للخبرة.

واوضح في ختام كلمته ان العمل الدؤوب وحده يرتقي بالدول النامية وانه سيبذل ما بوسعه لمناقشة هذه الامور[٦].

استمرت اعمال المؤتمر حتى الثلاثين من ايلول، القى فيها رؤساء الوفود كلماتهم بشأن ما تحتاجه دولهم، وفي ختام الاجتماع السنوي اكد جمشيد اموزگار سعي البنك الدولي الى النظر في جميع ما عرض من صعوبات ومشاكل تواجه الدول المتقدمة وتعيق تقدم الدول النامية، واستشهد في اخر كلمته بمقولة لاحد الشعراء الايرانيين شددت على العمل وعدم فقدان الامل في حل المشاكل على الرغم من الصعوبات: "**على الرغم من ان الطريق طويل، والوجهة غير واضحة في الافق لكن لا تفقد الامل، لان لكل طريق نهاية**"(٧).

هذا وقد صادق جمشيد اموزگار بصفته رئيساً لجلسات اجتماع البنك المركزي على ما تم اقراره من لدن اعضاء المؤتمر وهو الاتي :

١. قبول اندونيسيا والبرتغال وغينيا أعضاءً في البنك الدولي شرط موافقتهم على احكام وشروط البنك الدولي.

٢. جرد صافي دخل البنك لهذه السنة، ما قيمته ١٤٣.٧٣٣.٢٠٠دولار، وتخصيص اجزاء منه للقروض والمشاريع والاحتياطي الخاص بالبنك والمنح(٨).

٣. تجديد المؤسسة الدولية للتنمية. والجدير بالذكر ان هذه الفقرة كانت باقتراح من جمشيد اموزگار.

٤. إعادة النظر في اسعار الفائدة على قروض البنك.

٥. دعم البنك للزراعة، وتحديداً في البلدان النامية، من خلال تزويدها بالآلات الزراعية و الاسمدة والمبيدات الحشرية.

٦. دعم الاستثمارات في مجال الصناعة من اجل التنمية الاقتصادية، وكذلك ادخال الصناعات الجديدة في البلدان النامية.

٧. المحافظة على اسعار المنتجات الاولية من اجل الحفاظ على معدلات التبادل التجاري والقضاء على المشكلات التي تواجه السلع(٩).

٨. تسوى المنازعات الاستثمارية من خلال اتفاقية يتم التصديق عليها لدى مائة دولة، تدخل حيز التنفيذ في الرابع عشر من تشرين الاول ١٩٦٦م، وانشاء مركز دولي لحل النزاعات والتحكيم بين الدول والمستثمرين الاجانب.

٩. تنظيم اتحادات ومجموعات استشارية لتنظيم سياسة الاقراض للبلدان الرأسمالية والنامية على حد سواء.

١٠. استثمار البنك في التعليم لأنه احد مفاتيح الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلدان النامية[١٠].

١١. المصادقة على منح ايران قرضاً قدره خمسة وعشرين مليون دولار من اجل المشاريع التنموية[١١].

بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي مع البنك الدولي والولايات المتحدة الأمريكية والاستفادة من قروض البنك والشركات الأمريكية، انشأ جمشيد اموزگار مكتباً اقتصادي في واشنطن واوكل مهمة ادارته في اب ١٩٦٧م الى اخيه جهانغير اموزگار[١٢] الذي يتمتع بخبرة اقتصادية كبيرة. وقد مثل الاخير الحكومة الايرانية في اجتماع البنك الدولي لعام ١٩٦٧م نيابة عن جمشيد اموزگار الذي تعرض لوعكة صحية دخل إثرها المستشفى[١٣]، كما تعاقد المكتب الاقتصادي مع المصنع الأمريكي (FORD OF AMIRCA) لشراء آلات زراعية وانشاء آبار عميقه ذات تصريف عالٍ في المناطق التي تحتاج الى مياه، واقامة مائة مركز تدريب في المدن وربط بعض المدن بالمناطق الزراعية بطرق معبدة وان تكون كلفة هذه المشاريع مائة مليون دولار تسدد بالآجل على مدى ثلاثين سنة الى المصنع[١٤].

اثار افتتاح المكتب وتعيين جمشيد اموزگار لأخيه رئيساً له موجة من الانتقادات والاتهامات لوزير المالية، اذ ذكر بعضهم ان المكتب يكلف الحكومة الايرانية مائة الف دولار سنوياً وهذا يثقل ميزانية الدولة، في حين بإمكان السفير الايراني القيام بمهام توقيع العقود الاقتصادية مع الشركات الامريكية، واشار اخرون الى ان ايجار المكتب كان ثلاثمائة وخمسة وثمانين دولاراً في حين يتم حساب سبعمائة وخمسين دولار كإيجار للمكتب[١٥]، وان جمشيد اموزگار اتفق مع اخيه على الطلب من المصنع عمولة تقدر بثمان مائة الف دولار لتمرير العقد، وان جمشيد اموزگار اودع سبعة عشر مليون دولار في بنك(VISCOTT OVERSEAS) بجنيف لحسابه[١٦].

وتأسيساً على ما ذكر من اتهامات لا يمكن الجزم بنفيها او تأكيد صدقها كونها خالية من اي سند وثائقي وحسبما ارى انها تقع ضمن تسقيط السياسي، ولاسيما ان جمشيد اموزگار كان من المقربين من الشاه ومنافساً قوياً لرئيس الوزراء امير عباس هويدا [١٧] .

مهما يكن من امر فقد استمر جمشيد اموزگار بعمله المعتاد من دون اي تأثير بل اصدر في الثامن والعشرين من اب ١٩٦٩م قراراً بجعل اخيه رئيساً دائماً للمكتب الاقتصادي[١٨]. وفي الخامس والعشرين من ايلول من العام نفسه رأس جمشيد اموزگار الوفد الايراني لاجتماع البنك الدولي، فأشار في كلمته الى الدور الحكومي في زيادة انتاج النفط للعام ١٩٦٥-١٩٦٩، والتطور في المجال الزراعي، واكد ان حكومته لن تتأخر في دفع مستحقات البنك الدولي، وهذا ما اعطى رسالة اطمئنان لمنظمة البنك الدولي التي اكدت سعيها لزيادة القروض والمساعدات المقدمة الى ايران[١٩]. وفي ختام اعمال البنك الدولي وجه جمشيد اموزگار خلال لقائه في الاول من تشرين الاول لرئيس المنظمة دعوة رسمية لزيارة ايران، واكد امتنانه لقبوله دعوة الحكومة وكان جمشيد اموزگار يرى ان هذه الزيارة ستحقق مكاسب مهمة لإيران[٢٠].

وصل رئيس منظمة البنك الدولي روبرتام مكنامارا[٢١](Robert McNamara) الى ايران في السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٦٩م وكان في استقباله جمشيد اموزگار وضمن ما كان مخطط له[٢٢]، زار رئيس منظمة البنك الدولي عدداً من حقول النفط ومصنع البتروكيمياويات ومشروع ديز[٢٣] (Dez Irrigation Projejt) ومحافظتي اصفهان وشيراز كما التقى بالشاه الايراني، وكان الهدف من هذه الجولة هو اعطاء رئيس البنك تصوراً وافياً عن طبيعة صرف القروض[٢٤].

حصلت ايران في الخامس من حزيران ١٩٧٠م وبمساعدة البنك الدولي على قرض قيمته نحو مائه مليون دولار ممول من اربعة وعشرين مصرفاً من خمس دول فضلا عن الولايات المتحدة الامريكية[٢٥].

كان جمشيد اموزگار يعول كثيراً في الحصول على القروض من البنك الدولي لتطوير البلاد كونها ذات فوائد ميسرة وسداد طويل الامد[٢٦] ، ففي الاجتماع السنوي للبنك الدولي الذي انعقد في ايلول ١٩٧٠طالب جمشيد اموزگار بمنح بلاده قرضاً قيمته تسعة وسبعين

مليون دولار[٢٧]. لتمويل مشاريع الطاقة الكهربائية والتعليم بواقع تسعة عشر مليون دولار لتأهيل المشاريع التعليمية واعادة هيكلة نظام التعليم، وستين مليون دولار لمشاريع الكهرباء بسبب الزيادة الحاصلة في السكان، كما استعرض في الاجتماع السنوي لعام ١٩٧١م اهم المشاريع الصناعية والتعليمية والكهربائية التي انجزت في البلاد عن طريق القروض، وطالب بضرورة الحصول على قروض اخرى من اجل ادامة واستمرار تطوير البنى التحتية في البلاد، وقد نجح إثر ذلك بالحصول على قرض قيمته مائة وخمسة وستون مليون دولار شملت قطاعات الكهرباء وشركات التنمية والتعليم والاتصالات[٢٨] ،وفي ايلول ١٩٧٢حصل جمشيد اموزگار من خلال تفاوضه مع البنك الدولي على قرض قيمته مائة واثنان وسبعون مليون دولار مخصص لإعمار وتوسعة الصناعة والمعادن، وتفاوض على هامش اجتماع البنك الدولي في العام نفسه مع بنك التصدير والاستيراد الامريكي فحصل على قرض قيمته ٧.٨٤٠ مليون دولار، وشهد اجتماع البنك الدولي لعام ١٩٧٣والذي يعد اخر حضور لجمشيد اموزگار لتوليه وزارة الداخلية. فقد حصلت ايران على ثلاثة قروض شملت قطاعات الصناعة والكهرباء والتعليم[٢٩]، فضلا عن قرض اخر حصل عليه بقيمة ١٦.٦٣٣مليون دولار لانشاء مترو طهران[٣٠].

من خلال ما تم ذكره يمكن القول ان جمشيد اموزگار بتمثيله ايران في اجتماعات البنك الدولي حقق مكاسب اقتصادية كبيرة لبلاده سواء بما حصلت عليه من قروض أو بتشجيع الشركات على العمل في ايران او بعث رسائل اطمئنان إلى البنك الدولي عن صرف تلك القروض.

ثانيا : التمثيل الحكومي لجمشيد أموزگار في منظمة الاوبك ١٩٦٥-١٩٧٧م

انيطت مهام تمثيل ايران في الاوبك لجمشيد أموزگار بعد توليه منصب وزارة المالية في النصف الثاني من عام ١٩٦٥م ، اذ أصبح ممثلا عن ايران في الاوبك ومستشارا للشاه[٣١]، في شؤون النفط ، وشهدت الستينات ظهور ايران والمملكة العربية السعودية بصفتهما العضوين الاكثر نفوذا في منظمة الاوبك ، ومنذ توليه مسؤولية ادارة شؤون النفط بدلا من فؤاد روحاني[٣٢]. شكل مع وزير النفط السعودي أحمد زكي

اليماني[٣٣]، موقعا رائدا ومؤثرا داخل المنظمة ، وهو دور عززه التفوق بلا منازع من حيث مستوى الانتاج والاحتياط والتصدير الذي يتمتع به البلدان[٣٤].

وبعد تولي جمشيد آموزگار عدة مناصب مهمة وحساسة منها وزارة المالية وتمثيل ايران في كل من اجتماعات البنك الدولي السنوية والاوبك ذكرت احدى المقالات المنشورة في مجلة التابعة لمنظمة اوبك "لقد كان أقوى رجل في البلاد بعد الشاه وقد اتخذ قرارات نفطية مهمة جدا التي حددت مسار الصناعة اليوم"[٣٥].

ترأس جمشيد آموزگار جلسة الاجتماع العاشر لمنظمة الاوبك الذي انعقد في فيينا كانون الاول ١٩٦٥م ، نتج عن الاجتماع قرارا صادق عليه رئيس الجلسة جمشيد آموزگار **(اذ اوصى الحكومات الاعضاء بعدم منح اي حقوق نفطية للشركات النفطية التي لا تلتزم بالتشريع النفطي الجديد في ليبيا)**[٣٦].

لعب جمشيد آموزگار دورا بارزا في الاجتماع الحادي عشر للمنظمة في فيننا في الخامس والسادس والعشرين من نيسان ١٩٦٦م، واهم ما تم المصادقة عليه في هذا الاجتماع القرار الذي اقترحه جمشيد آموزگار قرار (١١-٧١) والذي نص على تتخذ البلدان المعنية الخطوات الكافية بإلغاء التخفيضات ، الحسم من الاسعار المعلنة الممنوحة لشركات النفط كليا ، نتيجة للتحسن العام في المركز التنافسي والاقتصادي لسوق الصناعة النفطية العالمية[٣٧].

استنادا على ذلك تم فتح باب المفاوضات بين المنظمة وشركات النفط من اجل الغاء الحسومات التي تم الاتفاق عليها مسبقا في المؤتمر السابع للمنظمة في جاكارتا[٣٨] ، وبناء على هذا التقى وزير المالية الايراني جمشيد آموزگار رئيس المنظمة اشرف لطفي[٣٩]، في العاصمة اللبنانية بيروت في الخامس من اب ١٩٦٦م لمناقشة الاجراءات التي سيتم اتخاذها بشأن الشركات النفطية، واكد جمشيد آموزگار اثناء المباحثات ان الشاه اثنى على اجراء المفاوضات مع الشركات النفطية وبذلك بين سياسة بلاده ووجهة نظرها بهذا الشأن، واضاف ان الشاه سيعمل جاهدا من اجل اجراء المفاوضات مع اتحاد الشركات النفطية الكونسورتيوم[٤٠].

في تلك الاثناء انعكس التأثير المفاجئ للتطورات الدولية في تلك المدة على سوق النفط العالمية ، فأثر قيام حرب حزيران ١٩٦٧م وما نتج عنها من مواقف للبلدان العربية تجاه الحرب ، صرح جمشيد آموزگار عن رفض بلاده مطلب الدول العربية بقطع تصدير النفط لاسرائيل خلال الحرب اذ لم تسيطر ايران على اتحاد شركات النفط الكونسورتيوم(٤١)، ورفعت ايران الانتاج بهدف تعويض النقص الحاصل في الاسواق العالمية بسبب المقاطعة العربية مقابل تعهد الكونسورتيوم بالغاء الحسومات المفروضة المعلنة وفقا لمطالب منظمة الاوبك اذ طالبت برفع الاسعار المعلنة والغاء الحسومات(٤٢).

امتدادا لتأثير التطورات الدولية التي حدثت في تلك المدة الى عقد اجتماع استشاري حضره ممثلي الدول المعنية في الخامس من تشرين الاول ١٩٦٧م في مدينة الطائف من اجل قضية تنفيق الريع ، قررت البلدان الخمسة (العراق، ايران، السعودية، الامارات والكويت) البدء بمفاوضات مع شركات النفط لإلغاء الحسومات وفق الاتفاقيات المتعلقة بتنفيق الريع وذلك بعد دراسة الوضع الدولي لصناعة النفط اذ اخذت السعودية على عاتقها مسؤولية اجراء المفاوضات مع شركة النفط بالنيابة عن البلدان البقية ، اما بالنسبة للجانب الايراني فقد صرح جمشيد آموزگار عن توليه مسؤولية اجراء المفاوضات مع الكونسورتيوم(٤٣).

كلف جمشيد آموزگار من لدن ممثل السعودية احمد زكي اليماني رئيس الجلسة في الاجتماع الرابع عشر لمنظمة الاوبك الذي انعقد في فينا في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٧م، بإجراء مفاوضات في طهران، وقرر الجانبان الايراني والسعودي على ان يقوما بمناقشة النتائج التي يتوصل لها الجانبان في الاجتماع القادم، في حين اعلن وزير النفط السعودي في حال فشلت المفاوضات مع الشركات سوف تلجأ المنظمة لأسلوب التشريع ، الا أن جمشيد آموزگار عارض هذا القرار معارضة شديدة اذ اشار في حال تم تنفيذ هذا القرار فأن المنظمة قد تترتب عليها تبعات قانونية من لدن الشركات(٤٤).

خاض وزير المالية الإيراني مهمة صعبة خلال المفاوضات التي جرت مع الشركات من أجل اقناعها في الثامن عشر من كانون الاول ١٩٦٧م ، وقبل يومين من عقد المؤتمر

تقدمت الشركات بعرض في السادس من كانون الثاني من ١٩٦٨م طالبت فيه الغاء الحسومات من الاسعار المعلنة تدريجيا، بدءا من عام ١٩٦٧م التي تم الاتفاق فيها على تخفيض النسبة ٦.٥% وتنتهي في عام ١٩٧٢م بالغاء الحسومات بشكل نهائي(٤٥).

عقد المؤتمر الخامس عشر للمنظمة الذي ترأسه جمشيد آموزگار في الثامن كانون الثاني ١٩٦٨م الذي استمر يومين، ناقش وزير المالية الايراني المفاوضات التي جرت في طهران ونتائجها وايضا العرض الذي قدمته الشركات، وبعد المناقشة أعلن موافقة البلدان المشاركة على عرض الشركات النفطية(٤٦).

وعلى الرغم من ان سوق النفط كانت ضعيفة في عام ١٩٦٩م بسبب الاحداث الدولية عامة والاغلاق المتكرر لقناة السويس(٤٧)، الا ان انتاج النفط الايراني كان في تقدم مستمر وهو ما فاق النفط السعودي والكويتي ، نتيجة لمساعي الشاه في ان تصبح بلاده مركز الصدارة في الشرق الاوسط بعد ان فقدت مكانتها في الخمسينات ونجحت مساعي الشاه بحكمة وذكاء ممثله في الاوبك جمشيد آموزگار(٤٨).

انتشر اثر التسوية الليبية في بداية عام ١٩٧٠م (٤٩). الى مكان اخر بعدد من دول الخليج وكانت ايران اول من استجابت لذلك اذ أصر الشاه على زيادة حصة الحكومة للبرميل اسوة بإنجاز ليبيا وتحت ضغط الشاه بمصادرة اراضي الكونسورتيوم تمت الموافقة على زيادة نسبة ضريبتها الى ٥٥% وزيادة السعر المعلن لبرميل النفط الخام الثقيل ٩ سنتات(٥٠)

اتخذ جمشيد آموزگار موقفا حاسما في الاجتماع السنوي المنعقد في الواحد والعشرين من كانون الاول ١٩٧٠م بكراكاس ، اذ شعر مصدرو النفط ولأول مرة أن السوق والقوة العالمية تتحول لمصلحتهم وبصورة حاسمة، على الرغم من اختلاف وجهات النظر حول الطرق التي يسلكونها الا انه كان هناك اتفاق جماعي بين ممثلي الدول من بينهم جمشيد آموزگار واحمد زكي اليماني حول "**وضع حدا ادنى من الزيادة الاساسية من الاسعار المعلنة في حصة الحكومة ، واتفق قادة الدول الكبرى المؤثرة في الاوبك وهي ايران والسعودية على قرارا هاما، لقيام بإجراءات محددة يمكن ان تتخذ ضد شركات النفط في حال لم توافق على**

طلبات الاوبك المتمثلة في الحد الادنى للاسعار، اذ ستلجأ الدول الاعضاء في الاوبك الى اعلان الاسعار بأنفسها وتحرم أي شركة من الامدادات النفطية في حال رفضت دفع ما يترتب عليها من ضرائب ورسوم"(٥١). صرح جمشيد آموزگار في الاجتماع "**ان الاقليمية(٥٢). كانت فكرة اقترحتها ايران ودول الاوبك المعتدلة لكي تضمن الدول المنتجة في الخليج حريتها في التفاوض كيفما تشاء، دون ان تتعرض لضغوط الاعضاء المتشددين، وان ايران اخذت زمام المبادرة في الغاء بعض المطالب المغالى فيها ونجاحه يتعلق بزيادة أخرى في نسبة الضريبة تزيد عن ٥٥% وبأثر رجعي والزامية إعادة الاستثمار**"(٥٣).

قبيل مباشرة جمشيد آموزگار بالمفاوضات مع شركات النفط حسب قرارات الاجتماع في كراكاس التي كان من المفترض ان تبدأ في طهران الا ان طرابلس سبقت طهران في المفاوضات (٥٤)، التي اثارت الليبية ضجة بين الاوساط داخل المنظمة وشركات النفط(٥٥)،وهذا ما دعى الشركات النفطية الى اتخاذ تدابير وتحركات واسعة تمثلت من الاجتماعات المنظمة في ولاية نيويورك الامريكية ابتداء من كانون الثاني ١٩٧١م ، حضرها ممثلو اربع وعشرين شركة نفطية مع ضمان الاتصال بوزارتي الخارجية والعدل الامريكيتين عن طريق المحامي للشركات جون جي ماكلوي(٥٦)(John Jay Macloy)، اتفقت الشركات على توحيد جهودها ورفعت رسالة للمنظمة(٥٧).

رفضت التفاوض مع مجموعات التي تم تقسيمها وفق مبدأ الاقليمية، رفضت المنظمة رسالة الشركات، واعرب جمشيد آموزگار عن موقف جماعته في اللجنة الثلاثية بعد ان اجتمع بممثليها في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٧١م مؤكدا "رفضه التكلم الا باسم دول الخليج ، وانه لا يوجد امامهم مسألة تتعلق بقبول الجمع بين المفاوضات"(٥٨).

رحب جمشيد آموزگار بالنقاط الايجابية التي احتوتها رسالة الشركات منذ البداية، كالعرض الخاص بتسوية الاسعار لمدة خمس سنوات والمتضمن زيادة عامة في الاسعار المعلنة تدريجية تأخذ بالحسبان التضخم النقدي، الا انه رفض بصورة مطلقة فكرة التفاوض بشكل جماعي، اذ ذكر الاخير انه ابلغ جون اروين مبعوث الولايات المتحدة الامريكية

ووزير التجارة والشؤون الدولية فيها اثناء لقائه به في التاسع عشر من كانون الثاني١٩٧١م، وجهة نظر ايران القائمة على ان محاولات رسم موقف جماعي سيكون أكبر خطأ لأن الشركات المستخرجة للنفط ستصطدم في هذا الحال بأعلى مخرج مشترك للوحدة في صفوف البلدان المصدرة للنفط، أقتنع اروين بوجهة جمشيد آموزگار بشأن المفاوضات بصورة منفصلة مع كل مجموعة على حدة، الامر الذي دعا الشركات لان تتهم اروين بالخيانة ازاء موقفة بعد زيارته لطهران ولقائه بجمشيد آموزگار(٥٩).

نجح جمشيد آموزگار من أقناع اروين بوجهة نظره بضرورة المفاوضات على شكل مجموعات منفصلة بين الشركات النفطية والدول المصدرة للنفط، وتحت الضغط وافقت الشركات على طلب جمشيد آموزگار، أطلقت الصحف الامريكية على جمشيد آموزگار لقب" المفاوض العنيد" لما بذله من جهود في المفاوضات مع الشركات، اذ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أن جمشيد آموزگار لعب دورا فاعلاً في المفاوضات وهدد بقطع النفط في حال لم تستجب الشركات لطلبات المنظمة، اعجب كل المشاركين في المفاوضات بأسلوبه في ادارتها(٦٠).

على الرغم من موافقة الشركات على طلب المنظمة الا انها حاولت التمسك بموقفها بعض الشيء ، فرد جمشيد آموزگار بلهجة حادة بإنذار الشركات بوجوب اجراء المفاوضات في موعد اقصاه يوم الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٧١م، في حال لم يتم التوصل الى تسوية مرضية بين الجانبين مع بداية شهر شباط من العام نفسه، فإن الاعضاء سيقررون عقد اجتماع استثنائي للبت في الامر في الثالث من شباط في طهران(٦١).

وافقت الشركات على التخلي عن نهجها تحت الضغط والتهديد، بدأت المفاوضات في طهران والتقى جمشيد آموزگار بممثل الشركات في الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٧١م وبين الاخير العرض الذي تقدمت به قبل يومين من عقد الاجتماع على أساس انه اساس التفاوض، الا ان جمشيد آموزگار شدد ان هناك أمرين لابد من تسويتهما، مقدار الزيادة في الاسعار المعلنة وتقديم ضمانات ضد القفزات المتناوبة في اسعار النفط العالمية، اقترحت الشركات زيادة ١٥ سنت للبرميل بينما طالبت جماعة دول الخليج ب٤٥ سنت

للبرميل الواحد[٦٢]، بعد جولة من المفاوضات توصل الى زيادة نسبة ٣٥ سنت للبرميل مع زيادة سنوية قدرها ٣% ويتم عقد الاتفاقية في موعد اقصاه شباط ، وعلى الرغم من تطمينات جمشيد آموزگار للشاه الا ان الاخير دعا لعقد اجتماع طارئ للبرلمان للضغط على الشركات وهدد الكونسورتيوم بفرض ضريبة ٦٠% على صادرات النفط في حال فشلت المفاوضات[٦٣].

رفضت الشركات مقترح جمشيد آموزگار على الرغم من التهديد الذي تلقته من الشاه مدعيه ان المدة التي حددت تنتهي في الثالث من شباط ، آلت المفاوضات الى الانهيار في الثاني من شباط، الا ان مجموعة دول الخليج حافظت على صلابة موقفها تجاه الشركات، وأعربت عن نيتها في تجديد المفاوضات[٦٤].

التقى جمشيد آموزگار خلال تواجده في العاصمة الفرنسية باريس في العاشر من شباط ١٩٧١م ممثل الشركات وابلغه "أنه في الإمكان التوصل الى اتفاق مبدأي على الرغم من بعض التحفظات التي تبديها الشركات وانه متفائل في ايجاد الحل المناسب في تطبيق المبادئ الاساسية التي يطالب بها الاعضاء" اذ اشار ان اعضاء المجموعة طالبوا بزيادة الضريبة الى نسبة قدرها ٥٥%، وان الزيادة السنوية ستكون خمس سنتات للبرميل الواحد خلال الخمس سنوات المقبلة، وهذه كلمة المجموعة الاخيرة والنهائية[٦٥].

توصل الجانبان الى تسوية بعد سلسلة من اللقاءات في الرابع عشرة من شباط اي قبل يوم من الموعد الذي حددته المنظمة وكانت التسوية بصيغة اتفاقية طهران[٦٦]، واجهت الاتفاقية انتقادات عدة، الا انها عدت نصرا لأعضاء المنظمة بشكل عام، ولايران بشكل خاص اذ عد جمشيد آموزگار الحجر الاساس لنجاح هذه المفاوضات فقد كانت ثمرة جهود ايران وممثلها، منح الشاه جمشيد آموزگار وسام التاج" اعلى وسام في المملكة" اذ لم يكن هناك اكثر من عشرة اشخاص يحملون هذا الوسام، تعبيراً عن سروره وتكريما لجهوده في ادارة المفاوضات، فكان تاريخ الاتفاقية حدثا هاما في تاريخ ايران بشكل عام وحياة جمشيد آموزگار السياسية بشكل خاص، في الوقت نفسه كان على جمشيد آموزگار ان يكون حذرا مما يجنيه من حديقة الشاه[٦٧].

صرح جمشيد آموزگار على الاتفاقية، قائلا "**لقد حصلنا على ماكنا نريده، ولم نخسر قرشاً واحداً**"، اذ كان النجاح الذي حققه عقد الاتفاقية على قدر كبير من الاهمية، لكن الاتفاق يشكو من ثغرات عدة اذ عد حلا وسط، فالربط بين كل من الاسعار والضريبة النفطية لم يتم واستمرت الفوارق في الاسعار بين منطقة الخليج من جهة ومنطقة الكاريبي من جهة اخرى(٦٨).

تقرر في العشرين من كانون الثاني ١٩٧٢م خلال اجتماع المنظمة في جنيف موعد تحديد بدء المفاوضات بشأن مسألة المشاركة(٦٩)، لم تكن كل الدول مقتنعة باتفاقية طهران كذلك جمشيد آموزگار لم يكن مقتنعا بمبدأ المشاركة ولم يحضر الاجتماعات قطعاً، اذ اتخذت ايران موقفا اتسم بالبرود تجاه القضية على الرغم من اهميتها بالنسبة لزيادة العوائد النفطية، ومثل ايران في المفاوضات الدكتور فروزان الموظف الاداري في وزارة المالية(٧٠)، وفي الرابع والعشرين من حزيران ١٩٧٢م تخلت ايران عن مفاوضات المشاركة بشكل رسمي، وفضلت اجراء مفاوضاتها بصورة منفردة مع الكونسورتيوم، وتولى الشاه مسؤولية التفاوض مع الشركات النفطية(٧١).

على الرغم من ان جمشيد آموزگار لم يتول مسألة المفاوضات مع الكونسورتيوم، الا انه كان على اطلاع بتطورات المفاوضات، ووفق هذا الصعيد التقى الاخير مع نائب وزير النفط السعودي في بداية تشرين الاول ١٩٧٢م، الذي **احاطه** علما بما توصلت اليه المفاوضات السعودية وشركة ارامكو المالكة لصناعة النفط السعودي(٧٢).

وفي أب ١٩٧٣م، أصبحت قضية أعادة النظر الكاملة في اتفاقية طهران تتسم بالإجماع، وبعد مشاورات بين الدول قررت الدول ارسال احمد زكي اليماني الى ايران، اذ كانت ايران الرافضة الوحيدة، واستطاع اليماني اقناع الشاه وجمشيد آموزگار بأن الوقت حان للتخلي عن اتفاقية طهران الخاصة بالأسعار لخمس سنوات واستبدالها بشيء اكثر ملائمة للظرف، اذ صرح اليماني "هي إما ميتة، أو تحتضر، وأنها بحاجة لإعادة نظر جذرية"، وقرر وزراء النفط في حال رفض الشركات لتعديل الاتفاقية فستقوم الاوبك باتخاذ

إجراء يتماشى مع مصالح الدول النفطية، لكن برز في اجتماع الاوبك في فينا اختلاف في الرأي بين الدول الاعضاء(٧٣).

ادى قيام الحرب العربية الاسرائيلية في السادس من تشرين الاول ١٩٧٣م، الى مقاطعة العرب واتجهوا الى استخدام النفط سلاحاً أو وسيلة ضغط، الا ان جمشيد آموزگار صرح في السابع عشر من تشرين الاول١٩٧٣م، في اثناء صدور قرار الدول العربية المنتجة للنفط بالحظر النفطي وبصوت عال "**أن ايران سوف لا تشترك بقرار العرب في المقاطعة، وتستمر في تزويد الغرب بالنفط الخام الايراني بمعدل (٢ مليون) برميل يومياً**"، وتوقع جمشيد آموزگار أن تدفق النفط الى الغرب سيهبط بقيمة (٣٠٠.٠٠٠برميل) يومياً، طالما ان الحرب مستمرة بين العرب واسرائيل، كما اكد أن نفط خام حقل آغاجاري كان مكتفياً في انتاج النفط والكبريت، وهو ما يضاهي ثقله نفط السعودية، وحققت ايران ارتفاعا في مدخولاتها النفطية نتيجة للمقاطعة العربية(٧٤).

ونتيجة لانخفاض اسعار النفط عقد في الثاني والعشرين من كانون الاول ١٩٧٣م، مؤتمر طهران ومثل ايران في هذا المؤتمر الشاه، لعب الشاه دوراً ريادياً بين اعضاء المنظمة ، فضلاً عن بعض التطورات السياسة الاقليمية ومن ضمنها الانسحاب البريطاني مكنت ايران من البروز كقوة عسكرية وسياسية(٧٥).

ترأس جمشيد آموزگار المؤتمر الاستثنائي لمنظمة الاوبك السابع والثلاثين الذي عقد بجنيف من ٧-٩ كانون الثاني١٩٧٤م ، وعرض جمشيد آموزگار امكانية وضع سياسة تسعير بعيدة المدى ،واعرب الاخير عن امله في اتخاذ الدول الصناعية التدابير الضرورية للحد من الاتجاه التضخمي العالي، كي يتسنى للمنظمة اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواكبة التطورات، ودعا بلدان الخليج العربي الى ضرورة التخلي عن تطبيق النسبة الثابتة بين الاسعار المعلنة واسعار السوق،وقبيل انتهاء المؤتمر طالبت ايران في التاسع من كانون الثاني١٩٧٤م، هيئة خبراء اللجنة المالية التابعة للمجلس الاقتصادي القيام بدراسة مستعجلة لوضع نظام بعيد المدى في تسعير النفط الخام، الا ان بعض الاعضاء من بينها السعودية طالبت بالتريث(٧٦).

سادت التشنجات والمنازعات في المنظمة بين ابرز دولتين منتجتين في المنظمة، اذ تزعمت ايران التيار المتطرف الداعي لزيادة الأسعار، على النقيض السعودية التيار المحافظ الداعي للمحافظة على الاسعار، ووفقا لذلك دعت المنظمة الى عقد مؤتمرها الثامن والثلاثين في السادس عشر من اذار١٩٧٤م الذي ترأسه جمشيد آموزگار وكانت الغاية من عقد المؤتمر ووضع الصيغ لتثبيت الاسعار(٧٧).

افتتح جمشيد آموزگار المؤتمر الذي دعا بدوره بقية الاعضاء الى زيادة الاسعار قوبلت مقترحاته بالدعم الصريح من غالبية الاعضاء باستثناء السعودية، التي هددت بتحديد السعر المنخفض من جانبها اذا ما استمرت ايران بالمطالبة برفع الاسعار، وخوفا من تفكك المنظمة عقد المؤتمر جلسته الختامية في السابع عشر من آذار، وقرر تجميد الاسعار لمدة ثلاثة اشهر اخرى لتبقى الاسعار على ما هي عليه منذ كانون الاول ١٩٧٣م(٧٨).

تحول الاختلاف في وجهات نظر الدول الى نزاع بين ممثليها، اذ حدث خلاف بين جمشيد آموزگار واحمد زكي اليماني اثناء مقابلتهما في ايار ١٩٧٤م، اذ اقترح اليماني خفض اسعار النفط بقيمة ٢ دولار، رد جمشيد آموزگار عل اليماني بأنه متواطئ لتعزيز مصالح شركات النفط، تطور الخلاف في اجتماع ممثلي الدول المنتجة للنفط في عاصمة الأكوادور كيتو في الخامس من حزيران ١٩٧٤م، اذ طالبت اللجنة الاقتصادية للمنظمة برفع الاسعار مما ادى الى الدخول بمشادات كلامية بين اعضاء الوفود، وحدثت محادثات عقيمة بين جمشيد آموزگار واليماني(٧٩).

حافظت السعودية على موقفها ، الامر الذي ادى الى تزعم جمشيد آموزگار الاعضاء الاخرون، مطالب بالابقاء على ثباتة الاسعار كما اقرها مؤتمر طهران ١٩٧٣م، وبهذا جاءت نتائج المؤتمر على تجميد الاسعار للربع الثالث لعام ١٩٧٤م، بسبب رفض السعودية اجراء الزيادة التي طالبت بها ايران ، وعلى الرغم من النتائج اشار الوفد السعودي اتخاذ السعودية قرارات منفردة لا دخل لها بالمنظمة، الامر الذي اثار حفيظة المنظمة، وطلبوا من جمشيد آموزگار التريث في اتخاذ القرارات(٨٠).

أوضح جمشيد آموزگار" أن السعودية إذ ما قررت زيادة الانتاج بغية خفض الاسعار، فأن ايران ستقوم بخفض الانتاج بالاعتماد مع بقية الاعضاء الآخرين تبعا لذلك"(٨١).

استمر الخلاف السعودي الايراني حول النفط اذ لم تسطع اي منهما اقناع الاخرى ، الى ان عقد مؤتمر في الرابع من اذار ١٩٧٥م في العاصمة الجزائرية الجزائر، حضره ملوك ورؤساء الدول من اجل معالجة ودراسة القضايا العامة للمنظمة المختلف فيها بين الاعضاء، في تشرين الاول من العام نفسه عقد اجتماع للمنظمة الا ان الاختلاف في وجهات النظر لازال مستمرا اذ كانت تعارض كل منها اراء الاخرى، الا ان معظم الاعضاء البقية اعلنوا تأييدهم لمقترحات جمشيد آموزگار، ولتدارك الموقف تدخلت الجزائر بحل وسط لحل نزاع يكاد يفكك المنظمة،أ علن جمشيد آموزگار التزامه باقتراح الجزائر شريطة موافقة بقية الاعضاء، اشترطت السعودية الموافقة على اقتراح الجزائر في حال موافقة ايران على تجميد الاسعار ابتداء من كانون الثاني ولغاية نهاية العام، بسبب اختلاف وجهات النظر والاراء ورفض كل طرف رأي الاخر، اوضح جمشيد آموزگار بلهجة شديدة وبصورة علنية ان الموقف الجزائري المساند للسعودية يعد "تحالف غير مقدس" مما ترك شعورا بالمرارة لدى ايران(٨٢) .

حضر جمشيد آموزگار في الحادي والعشرين من كانون الاول ١٩٧٥م، مؤتمر المنظمة في فينا، الإ ان تعرض رؤساء الوفود للاختطاف من قبل عصابة ارهابية أخر النظر في الموضوعات، اذ هاجمت مجموعة مسلحة(٨٣)، اجتماع الوفود واختطفتهم الا انهم تم اطلاق سراحهم في الجزائر في الشهر نفسه(٨٤).

ساد الصراع بين ايران والسعودية داخل المنظمة في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي ساد النزاع بين ايران والسعودية داخل المنظمة، على الرغم من اختلاف وجهات النظر بين ايران والسعودية الا ان جمشيد آموزگار صرح بالموافقة على تجميد الاسعار حتى نهاية كانون الاول ١٩٧٦م، التي حددت في المدة التي عقد فيها المؤتمر الثامن والاربعين في الدوحة في الخامس عشرة من كانون الاول ١٩٧٥م(٨٥).

مع اوائل عام ١٩٧٧م اخطر جمشيد آموزگار الشاه بإمكانية الوصول الى حل وسط، ويتم عن طريقة استقرار الاسعار عند نسبة ٨%، مع فكرة التخلي عن نسبة ٥% الاضافية ، المقرر تطبيقها في تموز ١٩٧٧م، وصرح الشاه في حديث له في لقاء تلفزيوني في شباط ١٩٧٧م، بأن ايران تسعى لإيجاد السبل الايجابية لحل الامور المختلف عليها(٨٦).

انتهى دور جمشيد آموزگار في تمثيل ايران في الاوبك بعد توليه منصب رئاسة الوزراء، مثلما مرت تفاصيل هذه المرحلة بنا فيما سبق ذكره ، ثم انتقال حياته السياسية الى مستوى كان يطمح اليه في تولي رئاسة الوزراء.

الخاتمة :

أسهم جمشيد آموزگار في نهوض البلاد من خلال تمثيله لبلاده في البنك الدولي (١٩٦٥-١٩٧٣) وما جناه من ثمار خلال مشاركته ، اذ ساهمت القروض التي حصلت عليها ايران بالنهوض بالواقع الصناعي والزراعي والخدمي والاجتماعي ، وايضا أدى في منظمة الاوبك دورا فاعلا في النهوض الواقع الاقتصادي الايراني، اذ اسهم ارتفاع اسعار النفط والعائدات بتطور البلاد بشتى نواحيها، واسهمت مشاركته في اجتماعات منظمة الاوبك في حصوله على ثقل سياسي في المحفل الدولي ، اذ ساهم في أعادة هيكلة الاحداث الدولية، اذ ساهم في زيادة الارباح للدول النفطية مما رفع من ثقلها السياسي وتأثيرها على السوق العالمية، أدى دورا بارزا في منع حظر النفط الايراني على الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل في عام ١٩٧٣م ، تأكيداً لدوره البارز في منظمة الاوبك وصفته صحيفة نيويورك تايمز الامريكية المفاوض العنيد لما ادى من دور في المفاوضات مع شركات النفط ؛كذلك وصف بأنه ثان رجل في ايران بعد الشاه لما تسنم من مناصب عدة ومهمة منها وزارة المالية وتمثيل بلاده في منظمة البنك الدولي والاوبك في المدة نفسها ١٩٦٥-١٩٧٣م ،علما ان دوره في الاوبك استمر حتى توليه منصب رئاسة الوزراء، ولابد ان نشير الى مشاركته المميزة وقراراته الناجحة والمثمرة في الاوبك جعلت من إيران الدولة الابرز في المنظمة الامر الذي اثار حفيظة السعودية فيما بعد

خوفاً من القوة المتزايدة لإيران في المنظمة ، اذ كان يتم تأييد معظم القرارات التي يطرحها جمشيد آموزگار من لدن الاعضاء المشاركين مما جعل العلاقة تتأزم بين الدولتين داخل المنظمة.

الهوامش :

(١) ولد جمشيد حبيب الله أموزگار في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٢٣م ، بمدينة طهران اتم دراسته فيها ، ثم انتقل الى الولايات المتحدة واكمل فيها دراسته الجامعية ١٩٤٥م بجامعة كورنيل ، حصل على الماجستير من جامعة واشنطن ١٩٤٧م والدكتوراه من جامعة كورنيل ١٩٥١م في الهندسة الصحية، عمل مع منظمة الامم المتحدة في برنامج النقطة الرابعة ، ثم تولى مناصب عدة من بينها وزيرا للعمل ١٩٥٨م ووزيرا للزراعة ١٩٦٠م ، ووزيرا للمالية ١٩٦٥-١٩٧٤م ، ووزيرا للداخلية ١٩٧٤م ، ثم تولى زعامة حزب رستاخيز ١٩٧٥م ، تولى منصب رئاسة الوزراء اب ١٩٧٧م-اب ١٩٧٨م ، توفي في الولايات المتحدة الامريكية في السابع والعشرين من ايلول ٢٠١٦م ،

Milani , Abbas(2008) , *Eminent Persian the men and woman who made modern Iran 1941-1979*, Syracuse university press, Syracuse volumes 1, P. 76-77.

(٢) ضم الوفد عدداً من رجال الاقتصاد من موظفي وزارة المالية من بينهم ابو الحسن ابتهاج رئيس مجلس ادارة البنك الايراني، للمزيد من التفاصيل : وزارت اطلاعات، مركز اسناد بررسى تاريخى، درباره فعاليتهاى شخصيتهاى مختلف، شماره ٣٩٤٤٩-٣٤٧، تاريخ ٢١-٦-١٣٤٤، ص١.

(٣)وزارت اطلاعات، مركز اسناد بررسى تاريخى، درباره: ورود و دخول شخصيتها، شماره ٨٩١-٣٢٢، تاريخ ٢٩-٦ -١٣٤٤، ص٢.

(٤) ضم الوفد ايضا وجهانغير آموزگار نائباً لرئيس الوفد واربعة مشاورين هم نادر اكرمي، برويز بهروزي، امير كودرزينا وصادق برند، للمزيد من التفاصيل ينظر :

International Bank Notces,Volume (3) 20, Number 8, 26 September 1966, P3.

(5) International Bank For Reconstruction And Development, International Finance Corporation, International Development Association, 1966 Annual Meeting Of The Boards Of Governors,Washington D.C, 26 – 30,September 1966, P1.

(6)Ibid, P.2-4.

(7)Ibid, P74.

(8)Ibid , P 91-92.

(9)THE FUND AND BANK Review, Finance And Development, Volume III, Number 4, Washington D.C,1966, P.307-308.

(10)Ibid , P311-313.

(11) Ibid, P.316.

(١٢) الابن الاول لحبيب الله آموزگار، ولد في طهران ١٩١٩م، درس في كلية الاقتصاد جامعة طهران، ثم تابع دراسته في الولايات المتحدة الامريكية فحصل على الماجستير والدكتوراه في جامعة كاليفورنيا. تم تكريمه لابحاثه وتعيينه عضوا في المجمع الاقتصادي الامريكي. عاد لايران ١٩٥٦م، وعمل مستشارا اقتصاديا ورئيساً لشركة النفط الوطنية الايرانية ١٩٥٧م ،تم تعيينه وزيراً للتجارة والمالية في عهد الدكتور علي اميني ١٩٦١م، وفي عام ١٩٦٣م رئيس الهيئة الاقتصادية الايرانية في الولايات المتحدة ، وبعدها تم تعيينه مديرا للمكتب الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٦٧م وبعد انتهاء مدته نفي في الولايات المتحدة الامريكية ولم يعد لايران بعدها ، توفي في السابع عشر من كانون الثاني عام ٢٠١٨م في واشنطن، للمزيد ينظر انى كاظمى، تاريخ ما اميچور است با بيوگرافى برزگان تاريخ، قدمى در راستاى بهبود وضعيت فرهنگى وحافظه تاريخى مردم كشورمان بردارد، http://www.iichs.ir ، تاريخ الزيارة ١٥-٨-م٢٠١٩م.

(١٣)وزارت اطلاعات، مركز بررسى اسناد تاريخى ، جمشيد آموزگار به روايت اسناد ساواک، ، تهران ،١٣٨١ ش، ص ٣٠.

(١٤)عاقلى، باقر(١٣٨٧ش) ، *روزشماره تاريخ ايران* ، جلد دوم ، چاب دوم ، تهران ، ص ١٨٣.

(١٥)وزارت امور خارجه، موسسه مطالعات و پژوهشهاى سياسى ، اسناد لانه جاسوسى امريكان-دانشجويان مسلمان پيرو خط امام، تهران، ١٣٨۶ش، ص١٧۴.

(١٦)وزارت اطلاعات ،جمشيد آموزگار به روايت اسناد ساواک ، پيشين ، ص٣٠١.

(١٧) أمير عباس هويدا ولد في طهران في شباط ١٩١٨م كان أبوه حبيب الله هويدا قد تنقل بحكم وظيفته بين دول العالم، لذلك تربى خارج إيران، أكمل دراسته الجامعية في البرازيل وحصل على الماجستير بالعلوم السياسية والدكتوراه بالتاريخ في جامعة السوربون، عند عودته إلى إيران انخرط في الجيش، ثم شغل مناصب عدة في وزارة الخارجية، تولى وزارة المالية في حكومة علي حسن منصور، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٦٥-١٩٧٧، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد ، نعيم جاسم(٢٠١٦م) ، ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧)، دار العلوم العربية ، بيروت ، ص١٠٠-١٠١؛ ابو مغلي ،محمد وصفي (١٩٨٣م)، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة ، ص١٢٣-١٢٥.

(١٨)وزارت اطلاعات ،جمشيد آموزگار به روايت اسناد ساواک ، پيشين، ص٣١.

(19)International Monetary Fund, Annuanal Report Of International Bank 1969, Washingtan D.C, 21 September 1969, P200-201.

(20) Ibid, P.206.

(٢١) ولد روبرت ام ماكنمارا في سان فرانسيسكو ، كاليفورنيا في ٩ حزيران ١٩١٦م، وتخرج من جامعة كاليفورنيا في بيركلي عام ١٩٣٧م حاصلا على شهادة درجة البكالوريوس في الرياضيات والفلسفة،

حصل على درجة الماجستير في كلية الدراسات العليا في إدارة الأعمال بجامعة هارفارد في عام ١٩٣٩م وعمل استاذا فيها من عام ١٩٤٠م إلى عام ١٩٤٣م.،انضم في عام ١٩٤٣م إلى القوات الجوية للجيش، وتمت ترقيته إلى رتبة مقدم ،بعد تركه الخدمة العسكرية، عينه هنري فورد الثاني مديرا للشركة في عام ١٩٥٧م، وأصبح رئيسًا في عام ١٩٦٠م وعندما عينه الرئيس جون كينيدي وزيراً للدفاع، في أكتوبر ١٩٦٢م، كان أحد المسؤولين الرئيسين عن أزمة الصواريخ الكوبية استقال روبرت مكنمارا من منصبه في ٢٩ شباط ١٩٦٨م وأصبح رئيسًا لمجموعة مؤسسات البنك الدولي في أبريل من عام ١٩٦٨ ، وتقاعد في عام ١٩٨١م ،توفي في٩ تموز ٢٠٠٩م بمدينة واشنطن، للمزيد من التفاصيل ينظر الرياض (صحيفة) وفاة روبرت ماكنامارا ، ٧ حزيران ٢٠٠٩ ؛

New York Times, New York, July 7, 2009.

(22) Internatinal Bank For Reconstruchion And Development, International Development Assocition, Iran : Metting Of Finace Minister With Mr. Mc Namara, 10 November 1969, P 1-2.

(٢٣) مشروع لتطوير سهل خورستان، إذ طلبت الحكومة الايرانية في عام ١٩٦٠م من البنك الدولي قرضا بقيمة ٤٢مليون دولار، وقدمت الحكومة دراسة جدوى لتطوير المشروع في تشرين الثاني ١٩٦٧م بـ ٣٠ مليون دولار، تم تحقيق العديد من الانجازات من خلال اصلاح الاراضي الزراعية وتقديم المعدات الزراعية الا ان جزءاً من القرض الاول صرف من اجل اكمال سد محمد رضا بهلوي، وزارت امور خارجه، اسناد لانه جاسوسى،منبع پيشين، ص٢٥.

(24) Internatinal Bank For Reconstruchion And Development, International Development Assocition, Iran : Metting Of Finace Minister With Mr. Mc Namara, 10 November 1969, P2-4.

(٢٥)الدول الاجنبية الخمسة صاحبة البنوك فرنسا وكندا والمانيا وايطاليا واليابان ، روزنامه اطلاعات، تهران، ٢٩-٢-١٣٤٩ش.

(٢٦) همان منبع ، ٢٩-٢-١٣٤٩ش.

(٢٧) نجح الوفد في الحصول على قرض بقيمة ٧٩ مليون دولار كان القرض مقسما على ٦٠مليون دولار من اجل توسيع الطاقة الكهربائية ونظام توزيعها بعد الزيادة الملحوظة في اعداد السكان وتطور الصناعة وتوسعها، والجزء الاخر بقيمة ١٩ مليون دولا ر من اجل المشاريع التعليمية واعادة هيكلة نظام التعليم في ايران ، وساعد هذا القرض على تأسيس وتوسيع ٤٠ مؤسسة تعليمية من مدارس ابتدائية وثانوية وجامعات، وتم منح ايران في العام نفسه قرضا قدره ٦.٥١ مليون دولار لتطوير الزراعة والموارد المائية

Internatinal Bank For Reconstruchion And Development, International Development Assocition, Iran : Metting Of Finace Minister With Mr. Mc Namara, 10 November 1970, P70.

(٢٨)نعيم جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٧٩.

(٢٩) وحصلت ايران على ثلاثة قروض وكانت قيمة القرض الاول ست واربعون مليون دولار من اجل دعم الصناعة والقرض الثاني بقيمة واحد وخمسون مليون دولار من اجل انشاء خطوط الكهرباء والقرض الاخير ٦٥مليون دولار من اجل التعليم

International Pevel Opemet Association World Bank,Annunal Report 1971, 27 September 1973, P44.

(30) Ibid, P44.

(٣١)ولد محمد رضا بهلوي بطهران في السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩١٩م، ودرس فيها الابتدائية، ومن ثم سافر الى سويسرا لأكمال دراسته الثانوية، عاد الى ايران ١٩٣٦م، والتحق عام ١٩٣٩م، بكلية الضباط وتخرج منها برتبة ملازم. تزوج من الاميرة المصرية فوزية شقيقة الملك فاروق. تسلم الحكم وهو في الحادية والعشرين من عمره أثر تنازل والده في السادس عشر من ايلول ١٩٤١م. للمزيد ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق ، ١٩٨٣، ص ص٤٤-٤٨؛ ابراهيميان، أروند (٢٠١٦م)، *تاريخ ايران الحديثة*، ترجمة :مجدي صبحي، الكويت، ص٢٧٤.

(٣٢) ولد فؤاد روحاني في الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٠٧م، بمدينة طهران اذ تلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي حصل على البكلوريوس في القانون من جامعة لندن ١٩٢٥م، شغل وظائف ادارية وقانونية في شركة النفط الانكلو-ايرانية ١٩٢٦-١٩٥١م، شغل منصب المستشار القانوني لشركة النفط الايرانية الوطنية في عهد حكومة مصدق ١٩٥١-١٩٥٣م، شغل منصب الامين العام الاول لمنظمة الاوبك للمدة ٢١ كانون الثاني ١٩٦١-٣٠ نيسان ١٩٦٤ م، توفي في الثلاثين من كانون الثاني في لندن. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Opec, Secretaries Generalof Opec, Avenue,2008,P.5.

(٣٣) ولد احمد زكي اليماني في الثلاثين من حزيران عام ١٩٣٠م، في مدينة مكة المكرمة، حصل على البكلوريوس في القانون من جامعة القاهرة ١٩٥٢م، والماجستير في القانون من جامعة هارفرد الامريكية ١٩٥٦م، تربطه علاقة وثيقة بالامير فيصل، شغل عدة مناصب ادارية عدة مستشار قانوني لمجلس رئيس الوزراء ١٩٥٧م، وزير دولة وعضو مجلس الوزراء السعودي ١٩٦٠م، وزيرا للبترول ١٩٦٢-١٩٨٦م، مؤسس ورئيس مركز دراسات الطاقة العالمي ١٩٩٠م، لازال على قيد الحياة. للمزيد ينظر: القحطاني، فهد(١٩٨٨م) ، *اليماني وال سعود " نفط وفضائح "* ، دار الصفا للتوزيع والنشر، د.م، ص٣-٤.

موقع وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧ ، تاريخ الزيارة ١-٨-٢٠٢٠م
Https://Web.Archive.Org/Web/20170919145722/Http://Www.Meim.Gov.Sa/Arabic/Ministry/Formerministers/Pages/Ahmed-Zaki-Yamani.Aspx.

(34) Claudia Castiglioni, The Realations Between Iran And Saudi Arabia In The 1970s, Research Associate University Of Florence, Numèro 97, Printemps _Èté, 2016, P144.

(35) Maureen Mac Neil, 50 Years Of Sharing, Opec Bulletin, 9-2-2015, P13.

(٣٦) للمزيد من المعلومات ينظر: سيمور، ايان(١٩٨٣م) ، *منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول الاوبك: اداة التغيير*، ترجمة عبد الوهاب الامين، الصفاة، الكويت ، ص٨٩،

ومن الجدير بالذكر ان البرلمان الليبي اصدر في كانون الاول ١٩٦٥م مرسوما حول بموجبه مجلس الوزراء ايقاف الانتاج والتصدير ومصادرة موجودات الشركات التي لم تلتزم بالتشريع الجديد الذي يشترط احتساب الضرائب على اساس الاسعار المعلنة، وتنفيق رسوم الامتياز طبقا لعرض الشركات الكبرى، ايان سيمور، المصدر السابق ، ص٨٩.

(٣٧) العكيلي، حيدر علي خلف(٢٠١٤م) ، *الدور الايراني في منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك ١٩٦٠-١٩٨٠*، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ-كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ص١١٠.

(٣٨) انعقد في العاصمة الاندونيسية جاكارتا في اواخر تشرين الاول ١٩٦٤م ، ايان سيمور ، المصدر السابق ، ص ٨٥.

(٣٩) ولد اشرف لطفي في الاول من كانون الثاني ١٩١٩م في مدينة يافا الفلسطينية ، حصل على البكالوريوس من الكلية الاسكتلندية في صفد ، عمل تدريسيا في الكلية نفسها ١٩٣٨-١٩٤٦م ، عمل ضابطا للرعاية ١٩٤٦-١٩٤٨م، وزيرا للدولة (أمين عام أمانة المحكمة)١٩٤٩-١٩٥٥م، مساعدا لوزير الدولة ١٩٥٥-١٩٦١م، مدير مكتب امير الكويت ١٩٦١-١٩٦٤م، عمل مستشارا لوزارة المالية الكويتية وممثل لها في الاوبك وعمل امينا للمنظمة ١٩٦٥-١٩٦٦ م. للمزيد من المعلومات ينظر :

Opec, Secertaries Of Opec,Op.Cit., P11.

(٤٠) رابطة من فردين ، شركتين او منظمتين ، تشترك في نشاط مشترك لتحقيق هدف مشترك ، وقد شكل اتحاد لشركات النفط في ايران للتعامل مع الحكومة ،للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد احسان الغندور ، التحكيم في العقود الدولية للإنشاءات ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٩٨م، ص ١٥ ، حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٤١) نعيم جاسم محمد، المصدر السابق، ص ٢٢٥.

(٤٢)المصدر نفسه، ص١١١.

(٤٣)المصدر نفسه ،ص١١٢.

(٤٤) المصدر نفسه ،ص١١٣.

(٤٥) المصدر نفسه ، ص٢٥.

(٤٦)المصدر نفسه، ص٢٥.

(٤٧) ايان سيمور، المصدر السابق، ص١٠١.

(٤٨) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص٢٣.

(٤٩) حققت ليبيا لنفسها افضل المكاسب، ونتيجة لزيادة السعر المعلن ونسبة الضريبة المرتفعة (التي ارتفع معدلها ٥٤-٥٥% بدلا من ٥٠%) وقد ارتفعت حصة الحكومة حوالي ٢٥ سنتا= =من ١.١٠ دولار الى ١.٣٥ دولار، وارتفع الدخل السنوي من ٣٣٠ مليون دولار الى ١٤٢٠ مليون دولار للمزيد ينظر ايان سيمور، المصدر السابق، ص٢١-٢٢.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٢٢.

(٥١) نقلا عن: ايان سيمور ، المصدر السابق ، ص٢٤.

(٥٢) الاقليمية كانت استراتيجية التسعير الجديدة التي اقرت بعد اجتماع كراكاس حيث تم تقسيم الاوبك الى ثلاث مناطق تتفاوض كل منها على حدة مع شركات النفط وكانت التقسيمات ما يلي :

١. دول الخليج الست (ايران، العراق، والمملكة العربية السعودية العربية، الكويت، ابوظبي ،قطر) وشكلت لجنة ثلاثية تضم ممثلي العراق وايران والسعودية للتفاوض مع الشركات نيابة عن الاقطار الست بعد انتهاء المؤتمر بشهر اي في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٧١م ، واقامة مؤتمر استثنائي فيما بعد من أجل تقويم النتائج.
٢. منطقة البحر المتوسط (ليبيا، الجزائر، العراق والسعودية) حيث كان كل من البلدين الاخيرين يصدران نفطهما عن طريق موانئ البحر المتوسط.
٣. بقية الاعضاء فنزويلا واندونيسيا الا ان كل من البلدين اتخذ طريقه الخاص في المفاوضات.

للمزيد من المعلومات ينظر: حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص ١٣٩.

(53) Hearing (1973_74) Before The Sub_Committee On Maltin Ational Corporation Of The Committee On Foreign Relation, United States Senate, 93 Congress, First And Second Session, On Multinational Petroleum Companies And Foreign Policy, Part 6, P 63_65.

(٥٤) استدعى الرائد عبد السلام جلود في الثالث من كانون الثاني ١٩٧١م ممثلي شركات النفط وقدم لهم طلبات حكومته وفق ما نص علية اجتماع الاوبك في كراكاس، ايان سيمور، المصدر السابق، ص ١٢٧.

(55) OPEC, Weekly Bulletin, Vol.11,NO.1,1 January 1971,P.5.

(٥٦) جون جي ماكلوي ولد في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا في ٣١ اذار ١٨٩٥م، أكمل دراسته الاكاديمية، وحصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة شيكاغو، وأصبح محامي ذائع الصيت الامر الذي حدى بالشركات النفطية الى جعله المحامي الاول لها منذ عام ١٩٦١م ، تقلد العديد من المناصب الحكومية في وزارتي العدل والخارجية الامريكيتين، وتمتع بنفوذ قوي بين الاوساط الامريكية، توفي في الحادي عشر اذار ١٩٨٩م؛ حيدر خلف العكيلي، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٥٧) الثورة (صحيفة)، بغداد، العدد ٧٣٢، ١٥ كانون الثاني ١٩٧١.

(٥٨) حيدر علي خلف العكيلي ، المصدر السابق ، ص ١٤١.

(٥٩)المصدر نفسه، ص ١٤٢-١٤٣.

(60) New York Times, New York,15.Feb 1971.

(٦١) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص١٤٤.

(٦٢) الثورة (صحيفة)، بغداد ،العدد ٧٤٨، ٣ شباط ١٩٧١م.

(٦٣) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص ١٤٥.

(٦٤) عبد ،يوسف علي(٢٠٠٥م) ، *السياسة النفطية الايرانية في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية*، دراسات ايرانية ، جامعة البصرة، العدد ١، ص٤٦.

(٦٥) يوسف علي عبد، المصدر السابق ، ص٤٦.

(٦٦) نصت بنود اتفاقية طهران على:

١. زيادة الاسعار المعلنة بمقدار ٣٥ سنتا للبرميل الواحد.
٢. زيادة سنوية قدرها ٢.٥ % كعوض عن التضخم النقدي الحاصل في الاسواق العالمية.
٣. تأكيد واستقرار ضريبة الدخل عند ٥٥%.
٤. الغاء السماحات المالية المفروضة على أعضاء المنظمة كافة.
٥. الاشارة الى الزيادة البالغة ١٢.٥ سنتا على انها اتفاق مع دول الخليج.
٦. استمرار مفعولها لمدة خمس سنوات.

وفق ما نصت عليه الاتفاقية حققت ايران عائدات مالية قدرها ٤١٥ مليون دولار في السنة الاولى التي تلت الاتفاقية. للمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٦٧) فاطمه معزى، منبع پيشين، ص١٣٦.

(٦٨) نقلا عن: نعيم جاسم محمد ، المصدر السابق، ص ٢٣٢.

(٦٩) تقوم المشاركة على اشتراك الدول المنتجة او مؤسساتها الوطنية مع الشركات النفطية العالمية اثر اكتشاف النفط فيها ومن ثم استثماره اشتراكا متكافئا في الالتزامات والحقوق كافة وللدولة المانحة صفتان، الاولى صفة الشريك في المشروع والثانية الصفة المانحة. للمزيد ينظر: حيدر علي خلف، المصدر السابق، ص١٤٩.

(٧٠) محمد ازهر سعيد السماك، اقتصاد النفط والسياسة النفطية أسس وتطبيقات، الموصل، ١٩٨٧، ص٣٠٦.

(٧١) أبو الحسن بني الصدر ، النفط والسيطرة، بغداد، د.ت، ص٧٠.

(٧٢) حيدر علي خلف العكيلي ، المصدر السابق ، ص١٩٠.

(٧٣) نقلا عن: ايان سيمور، المصدر السابق، ص١٧٣-١٧٤-١٧٥.

(٧٤) نقلا عن: نعيم جاسم محمد، المصدر السابق، ص ٣٢٩-٢٣٠.

(٧٥) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص١٩١.

(٧٦) ايان سيمور ، المصدر السابق ، ص٢٠٣.

(٧٧) المصدر نفسه ، ص٢٠٦.

(٧٨)حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص١٩٧.

(٧٩) ايان سيمور، المصدر السابق ، ص١٩٨-١٩٩-٢٠٠.

(٨٠) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص١٩٩.

(٨١) علوان ،محمد يوسف (د.ت)، *النظام القانوني لاستغلال النفط في الاقطار العربية دراسة في العقود الاقتصادية الدولية*، الكويت ، ص٢٠٥.

(٨٢) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص٢١٢.

(٨٣) ضمنت المجموعة المسلحة انيس النقاش وكارلوس، اشار كارلوس في فيلم وثائقي عرض عن الحادثة ان المسؤول عن الحادثة الذي طلب منه خطف الوفود هو الرئيس الليبي معمر القذافي وعدد من الدول العربية الاخرى، وبعد مفاوضات مع الجماعات المسلحة انتقلوا جوا الى الجزائر وافرجوا عن كل المختطفين باستثناء جمشيد آموزگار واحمد زكي اليماني المقرر اعدامهم، الا ان تدخل دبلوماسيين جزائريين نجح في اقناعه في الافراج عنهم بعد ثماني واربعين ساعة؛ للمزيد ينظر:

Film En Stock & Egoli Tossell Film,Carlos The Jackal, 19 May 2010.

(٨٤) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص٢١٣.

(٨٥)المصدر نفسه ، ص ١١٤.

(٨٦) حيدر علي خلف العكيلي، المصدر السابق، ص ٢١٧.